



جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم اللغة العربية

الدراسات اللغوية فى مصر، بين التراث والمعاصرة فى النصف الثانى من القرن العشرين

إعداد

نادية محمد بسيونى غزالة

رسالة مقدمة لقسم اللغة العربية

كلية الآداب (جامعة عين شمس)

للحصول على درجة

الدكتوراة فى اللغويات.

إشراف

أ.د.محمد عوني عبد الرؤوف أ.د.محمد عبد المطلب
1426هـ / 2005م



جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم اللغة العربية

اسم الطالبة : نادية محمد بسيونى غزالة.

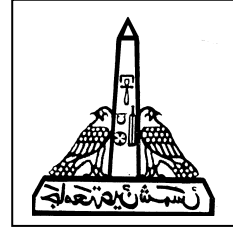
الدرجة العلمية : ماجستير .

القسم التابع له : اللغة العربية

كلية الآداب .

جامعة عين شمس .

سنة المنح : 1999م .



جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم اللغة العربية

رسالة دكتوراة

اسم الطالبة : نادية محمد بسيونى غزالة .

عنوان الرسالة

"الدراسات اللغوية فى مصر بين التراث والمعاصرة
فى النصف الثانى من القرن العشرين"

لجنة الإشراف

- 1- الأستاذ الدكتور/ محمد عوني عبد الرؤوف ..أستاذمتفرغ
بكليةالألسن ، جامعة عين شمس.
 - 2- الأستاذ الدكتور / محمد عبد المطلب ..الأستاذ بكلية الآداب
عين شمس.
- تاريخ البحث : / / 200 م
الدراسات العليا

ختم الإجازة :
موافقة مجلس الكلية
أجيزت الرسالة
بتاريخ / /
موافقة مجلس الجامعة
/ / 200 م

شكر وعرfan

الحمد لله وحده بدءا ومختتما ، سبحانك لا نحصى ثناء عليك ، أنت كما
أثنت على نفسك ،وأتم الصلاة وأفضل التسليم على رسول رب العالمين، الذي
أنزل عليه الروح الأمين بكتاب عربي مبين ، وعلى آله وصحبه، والتابعين ومن
والاه إلى يوم الدين.
أما بعد.....

فلئن كان للباحثة أن تشكر أحدا- بعد الله جل جلاله - إنها لتتوجه بالعرفان
إلى أستاذيها العالمين الجليلين الأستاذ الدكتور/محمد عوني عبد الرؤوف، أستاذ
متفرغ بكلية الألسن جامعة عين شمس ، والأستاذ الدكتور/محمد عبد المطلب
الأستاذ بكلية الآداب جامعة عين شمس ؛ لما كان لتوجيههما الدقيق ، ودفعهما
الرقيق حيناً ، والحديث- أحيانا- من كبير أثر على هذا الجهد، مما دفعها لبذل
ما وسعها قدر الطاقة.

وما ترجوه الباحثة من الله تعالى أن تكون عند حسن ظن أستاذيها العالمين الجليلين بعملها وجهدها.

وبكل التقدير والامتنان تتوجه صاحبة هذا البحث إلى أستاذيها الجليلين:
الأستاذ الدكتور/عبد الراجح أستاذ اللغويات بكلية الآداب جامعة الإسكندرية،
الأستاذ الدكتور/محمد العبد أستاذ اللغويات بكلية الألسن جامعة عين شمس.
راجية أن يعينها الله العلي القدير ، على الإفادة من نقدهما وفحصهما العلمى
لهذا العمل ، الذى تسأله تعالى أن يكون فى ميزان المقبول من أعمالها ، إنه ولى
ذلك والقادر عليه .

وشكر الباحثة مستحق لأسرتها ، ولا سيما لمعلمها الأستاذ /أحمد محمود عبد
المقصود بما تحمله ويتحمله دائماً فى سبيل شغفها بالعربية والبحث فيها ، كما
يجدر العرفان لوالديها بما قدماه دوما ، رحم الله أبى رحمة واسعة ، ومتع أمى
بسمعها وبصرها وصحتها أبدا ما أبقيتها.. آمين ...

ولله الفضل والحمد والشكر من قبل ومن بعد...

نادية محمد بسيونى غزالة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

شهدت الدراسات اللغوية في مصر حركة تجديدية ، في النصف الثاني من القرن العشرين ، عملت على إيجادها عوامل عدة ، ليس علم اللغة إلا واحدا منها ، ولا يخفى ما كان لمدرسة فيرث الإنجليزية من أثر بارز في هذا الصدد ، حيث بدأت محاولات بعض الدراسين المصريين الذين تتلمذوا على فيرث ومدرسته اللغوية الاجتماعية ، لبناء منظومة لغوية جديدة ، مستمدة أصولها من الغرب ، ولاسيما الأصول البنيوية والوصفية ، وتستوحى بعض تقنياتها للوصول إلى ضرب من التحليل الوصفي، إلا أن هذه المحاولات لم تسفر عن النتائج المرجوة لها .

وعندما وقع الاختيار على (الدراسات اللغوية في مصر بين التراث والمعاصرة، في النصف الثاني من القرن العشرين) موضوعا للبحث ، حددت الدراسة في مصر ؛ لأنها دائما المتأثر والمؤثر الأول في ميادين شتى ، ولا يخرج عن هذه الميادين الميدان اللغوي ، أما عن تأطيرها بالنصف الثاني من القرن العشرين؛ فذلك لأن كثيرا من أعلام مصر ، الذين اهتموا بالقضايا اللغوية، خلال هذه الفترة، نهجوا نهجا جديدا في تناولهم لها؛ وذلك لاطلاعهم على النظريات اللغوية المعاصرة ، والمناهج الحديثة في علم اللغة ، حيث شهدت هذه الحقبة تغيرات عالمية ، في بحث اللغة والمدارس اللغوية ، فأتسمت دراساتهم بطابع مختلف - إلى حد كبير - عما سبقها من دراسات تقليدية .

ويحاول البحث تلمس الإجابة الموضوعية عن التساؤل : هل في مصر - فعلا - دراسات لغوية حديثة ؟ وهل تمثل اتجاهها ، يمكن أن يسمى اتجاهها لغويا ، بالمعنى المعروف؟ أو بعبارة أخرى : هل هناك اتجاه ملحوظ يمكن أن يطلق عليه اتجاه الدراسات اللغوية الحديثة في مصر ، في النصف الثاني من القرن العشرين ، بله المعاصرة ، مع ما هو معروف من فرق بين الحداثة والمعاصرة ؟

ويستدعى هذا البحث عن دور الترجمة؛ لما هو معروف من أثرها في نقل تجارب الغرب ، والتمكين من تحديث الدراسات اللغوية ، من خلال عملية المعاصرة، التي تقوم الترجمة بدور أساسى فيها .

ومن الصعوبات التي اعترضت البحث مواجهة خضم هائل من الأبحاث والمراجع والمقالات ، التي تشكل تطورات الفترة المقترحة له ، ما بين دراسات تراثية ودراسات حديثة متأثرة بالغرب ، وبعد أن قرر الانتخاب من المراجع اللغوية، التي يستقى منها موضوعه ومادته ، واجه سيلا عارما من التفاصيل والجزئيات ، لهذه الدراسات التي تشغل نصف قرن من الزمان ، الذي لم تكن عقوده متساوية من حيث حجم الإنتاج العلمى ونوعيته، فجعل جل همه التصورات العامة لهذه الدراسات ، واتجاهاتها المختلفة؛ حتى لا تتوه الخطا، حيث أصبحت مشكلة البحث حيرة من اتسعت مراجعه ؛ حتى أصبح لا يدري ماذا يأخذ وماذا يدع .

يضاف إلى هذا تعدد المنطلقات الفكرية والمنهجية للدراسات اللغوية ، في مصر، فى هذه الفترة، مما جعلها تسير في اتجاهات متعددة، تتقارب - أحيانا - إلى حد التداخل، فى الموضوع والهدف، وتتباعد - أحيانا - أخرى - إلى حد التناقض، مما أوقع البحث في حيرة كبيرة، فجاء تركيز البحث على بعض القضايا اللغوية ، نحو قضية التعريف بفقہ اللغة وعلم اللغة لما لها من أهمية فى تأطير المصطلحات خاصة. وركز على المعاجم و الدلالة؛ "لأن كل دراسة لغوية ... لا بد أن يكون موضوعها الأول و الأخير هو المعنى ... فالارتباط بين الشكل و الوظيفة هو اللغة..."⁽¹⁾، كما أعطى جل عنايته للنحو العربى لما تعرض له من نقد واتهام بالصعوبة و التقصير ... - على ما هو معروف- .

(1) د. تمام حسان : اللغة العربية (ميناها و معناها) - ص 9- الهيئة المصرية العامة

واستشعر البحث هذه الصعوبة ، منذ اللحظة الأولى ، وتهيب في كثير من المواضع، وكاد يتراجع ، وكلما أقدم على هذه الخطوة أحجم عنها ، حتى حزم أمره ، راجياً أن تؤدي إعادة ترتيب الأوراق والأفكار إلى نتيجة إيجابية . ولعل هذا العمل يمكن من وضع اليد على السلبيات التي يجب تلافيتها ، في مستقبل الدراسات اللغوية والعربية ، في مصر ، وحينما يشخص الداء ، يمكن وصف الدواء ؛ لذا عمد البحث إلى اختيار بعض النماذج ، على سبيل المثال، لا الحصر من الدراسات اللغوية ، في مصر، في الفترة المقترحة له ، التي تمثل انتقالاً فكرياً، أو منهجية واضحة، والمعيار في هذا الانتخاب وضوح بصمة النموذج المختار ، في تطور الدراسات اللغوية، في مصر، في النصف الثاني من القرن العشرين، سلباً أو إيجاباً ، أو إضافة جديد للفكر اللغوي العربي فيها . وتلمسا للموضوعية أضاف البحث ملحقاً لمعظم المؤلفات اللغوية، للمشتغلين بالدراسات اللغوية العربية في مصر، في الفترة المقترحة، وقسمه على العقود الأخيرة من القرن العشرين، ورتبه على حروف الهجاء؛ ليقف بذلك على تحديد الاتجاهات اللغوية في هذه الفترة، ويتمكن من صياغة الرأي حول هذه الدراسات، بعد انقضاء الألفية الثانية .

وليس هذا البحث عرضاً تاريخياً للدراسات التي قامت في مصر، في النصف الثاني من القرن العشرين، ولا رسداً أو إحصاءً بليوجرافياً لهذه الدراسات، في الفترة المقترحة، كما يبدو للوهلة الأولى من عنوان البحث : (الدراسات اللغوية في مصر، بين التراث والمعاصرة، في النصف الثاني من القرن العشرين)، وإلا للزم أن يحتوى كل ما كتب عن تلك الدراسات ، بما في ذلك بحوث الماجستير والدكتوراة، التي نوقشت بالجامعات المصرية - في تلك الأونة - وهو ما لا سبيل إليه، في مثل هذه الدراسة، حيث يحتاج إدراكه عدة رسائل مماثلة ، وإنما يهدف إلى محاولة استنباط التدرج الفكري للدرس اللغوي في مصر وتطوره، إبان الفترة محل الدراسة .

كما يهدف هذا البحث إلى الوقوف على حصيلة البحث اللغوي في مصر، في النصف الثاني من القرن العشرين، بعد أن أغلقت الألفية الميلادية الثانية أبوابها، والخروج بفكرة عن أهم المشكلات والقضايا اللغوية، التي طرحت في مصر للبحث والدراسة، خلال الفترة المقترحة، ومحاولة حصر أهم الظواهر التي شغل بها دارسو اللغة، في هذه الفترة، مع بيان مدى فاعلية أعلام مصر في الدراسات اللغوية العربية الحديثة، ومدى تأثرهم بالتراث العربي، ومدى أخذهم عن الدراسات الغربية الحديثة، واستخلاص النتائج التي أسفرت عنها مناهج الدراسين للغة خلال هذه الفترة، وكما يحاول البحث - أيضاً - عن أسباب تأخر الدراسات اللغوية الحديثة في مصر، حتى الآن، رغم تعرفها المناهج اللغوية الحديثة، منذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين.

ومن أهم ما يلفت النظر حين يستهدف الخروج بحصيلة في مجال الدراسات اللغوية الحديثة في مصر، في هذه الفترة " غياب الشعور بأن هناك زمناً علمياً أو تراكمياً أو متابعة للحدث العلمي أو تقدماً في ما يمكن أن نسميه بالثقافة اللسانية العربية ". (1)

ووصولاً إلى هذه الأهداف قُسم البحث إلى مقدمة وبابين رئيسيين وخاتمة، ثم مراجع البحث، يليها ملحقان للبحث.

● المقدمة :

وتمثل الموضوع وأهم أهداف الدراسة .

(1) د. عبد القادر الفاسي الفهري : تقدم اللسانيات في الأقطار العربية - ص 11 - وقائع ندوة جهوية - دار الغرب الإسلامي - الرباط - أبريل - 1987 م.

• الباب الأول :

ويتناول الدراسات اللغوية التراثية فى مصر ، فى النصف الثانى من القرن العشرين .

وينقسم إلى ثلاثة فصول :

الفصل الأول:

اتجاه التصويب والتصحيح اللغوى :

ويناقش هذا الفصل اللغة العربية بوصفها ظاهرة اجتماعية متطورة ومتغيرة ، وديناميكية اللغة بين الوصفيين والمعياريين ، ثم انتقال الدعوة إلى التصحيح والتصويب اللغوى من الطابع النظرى إلى المجال التطبيقى فى النصف الثانى من القرن العشرين .

كما يناقش أشهر الظواهر اللغوية التى وقف عندها نقدة الاستعمال اللغوى وبحث أزمة اللغة العربية ، وأهم سبل إخراجها من تلك الأزمة .

الفصل الثانى :

ويشتمل على أربعة مباحث :

- المبحث الأول : محاولات تيسير النحو العربى .
- المبحث الثانى : قضية الفصحى والعامية .
- المبحث الثالث : دور الإعراب .
- المبحث الرابع : التعريف بفقہ اللغة وعلم اللغة قديما وحديثا في مصر .

الفصل الثالث :

ويشتمل على مبحثين :

- الأول : المعاجم اللغوية فى نشاط المجمع اللغوى المصرى ومستقبل المعجم العربى .
- الثانى : التتمية اللغوية فى نشاط مجمع اللغة العربية بالقاهرة .

• الباب الثانى :

ويتناول الدراسات اللغوية المعاصرة فى مصر ، فى النصف الثانى من القرن العشرين .

وينقسم إلى خمسة فصول :

- الفصل الأول :
- اتجاهات البحث اللغوى فى مصر فى النصف الثانى من القرن العشرين.
- الفصل الثانى :
- البحث المقارن فى مصر فى النصف الثانى من القرن العشرين .
- الفصل الثالث :
- دراسة اللغة العربية من خلال المنهج الوصفى فى مصر ، فى النصف الثانى من القرن العشرين .

- الفصل الرابع :

من أسباب تأخر الدراسات اللغوية العربية ، فى مصر ، فى النصف الثانى من القرن العشرين .

- الفصل الخامس :

تطور الدرس اللغوى - فى مصر - من نحو الجملة إلى نحو النص ، فى نهايات النصف الثانى من القرن العشرين .

● الخاتمة :

وفيها عرض موجز لما جاء في البحث ، كما تضمنت أهم نتائج البحث،
وبعض التوصيات .

● ملحقا البحث :

ويشتمل على كل ما وقع للبحث من المراجع المطبوعة في مصر ، في
النصف الثاني من القرن العشرين (1950- 2000 م) رتب الأول منهما على
حروف الهجاء ، يليه ملحق آخر يشتمل على هذه المراجع مرتبة حسب
الموضوعات، ثم بعض الإحصاءات البيانية التي تبين اتجاهات الدراسات اللغوية
خلال الفترة المقترحة للبحث، فهي مؤشر لتتبع الدرس اللغوي في هذه الحقبة. يلي
ذلك مراجع البحث العربية والأجنبية ، التي اعتمد عليها في دراسته للموضوع.
ويقرر البحث في هذا الموضوع أن موضوعه من الاتساع ، بحيث لا يحيط
به بحث واحد، ويسجل هنا أن كل جزئية فيه ما تزال بحاجة إلى مزيد صقل
وعناية ، تقاصرت دونه المدة المسموح بها، على الرغم مما بذل فيه من جهد ،
قدر الطاقة ، ولعل أبحاث المستقبل تتكفل - بإذن الله تعالى - بتجلية الجوانب
التي لم يستطع البحث أن يوفيهها حقها . سائلا الله تعالى أن يكون في ميزان
المقبول من الأعمال ، إنه ولي ذلك والقادر عليه ، والله المستعان ، وهو سبحانه
الموفق إلى سواء السبيل

محتويات الرسالة

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة.....	(1- 7)
الباب الأول	
الدراسات اللغوية التراثية فى مصر ، فى النصف الثانى من القرن العشرين.....	(8-216)
الفصل الأول: اتجاه التصويب والتصحيح اللغوى.....	9
- اللغة العربية ظاهرة اجتماعية متطورة ومتغيرة.....	10
- ديناميكية اللغة بين المعياريين و الوصفيين.....	19
- انتقال الدعوة إلى التصحيح و التصويب من الطابع النظرى إلى المجال التطبيقى، فى النصف الثانى من القرن العشرين	26
- من أشهر الظواهر اللغوية غير المطردة ، التى وقف عندها نقدة الاستعمال اللغوى :	35
أولاً: تعارض السماع و القياس.....	35
ثانياً: القياس على القليل أو النادر أو الشاذ.....	38
ثالثاً : الاحتجاج بالبيت الذى لا يعرف قائله، و الأخذ عن خالفت لفته لغة الجمهور.....	45
- مسألة الكمال اللغوى أمر نسبى.....	46
- المبادئ التى تحكم على ظاهرة لغوية ما بالصواب أو الخطأ.....	47
- البحث عن بديل لطريقة الضبط بالشكل الحالية فى المطبعة.....	57
- الأزمة ليست فى اللغة العربية ، إنما فى أهلها.....	59
- القيم الأساسية لإخراج العربية من أزمتها.....	61

الفصل الثانى :

- المبحث الأول : محاولات تيسير النحو العربى.....(65-88)
- اتجاهات تيسير النحو العربى ، فى النصف الثانى من القرن العشرين... 67
- الاتجاه الأول : تأليف الكتب الميسرة لقواعد العربية..... 67
- الاتجاه الثانى : (أ) المقترحات الشخصية 72
- (ب) المقترحات الرسمية.....83
- الاتجاه الثالث : تحقيق التراث النحوى 86
- المبحث الثانى : الفصحى و العامية (89 - 128)
- انقسام اللغات إلى فصحى و عامية أمر طبيعى.....84
- تقويض الاحتلال للعربية فى مصر و الوطن العربى 92
- من المظاهر السلبية للازدواج اللغوى على اللغة العربية 93
- وضع اللغة العربية فى المجتمع الدولى 97
- موقف باحثى العربية من مشكلة الازدواج اللغوى ، فى مصر ، فى النصف الثانى
من القرن العشرين 98
- المبحث الثالث : دور الإعراب..... (129 - 143)
- مذهب القدامى فى الإعراب.....130
- المستشرقون و قضية الإعراب..... 133
- اللغويون المحدثون وقضية الإعراب ، فى مصر ، فى النصف الثانى من القرن
العشرين.....139
- المبحث الرابع:التعريف بفقہ اللغة و علم اللغة.....(144-164)
- علم اللغة فى الموروث اللغوى العربى..... 145
- فقہ اللغة فى الموروث العربى..... 147
- فقہ اللغة عند اللغويين المحدثين فى مصر..... 150
- علم اللغة عند اللغويين المحدثين فى مصر..... 151

الفصل الثالث:

- الدراسات اللغوية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، بين التراث والمعاصرة،
فى النصف الثانى من القرن العشرين..... (165-216)
توطئة.....165
المبحث الأول: المعاجم العربية (169-192)
- المعجم الكبير..... 169
- المعجم الوسيط..... 171
- المعجم الوجيز..... 173
- معجم ألفاظ القرآن الكريم..... 174
- المعجم وعلم اللغة..... 183
- مستقبل المعجم العربى..... 184
المبحث الثانى: التنمية اللغوية فى نشاط مجمع اللغة العربية بالقاهرة(192-216)
- المصطلحات العلمية..... 192
- الاشتقاق..... 199
- النحت والتركيب..... 205
- التعريب..... 208

الباب الثانى

- الدراسات اللغوية المعاصرة فى مصر، فى النصف الثانى من القرن
العشرين.....(217-449)**
**الفصل الأول: اتجاهات البحث اللغوى فى مصر، فى النصف الثانى من القرن
العشرين.....(218-255)**
- توطئة..... 219
- الدراسات البليوجرافية اللغوية العربية الحديثة..... 220